صاحب الجلالة يستقبل الوفدين الرسمي والعسكري المتوجهين إلى الديار المقدسة

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد يوم 4 ذي الحجة 1418 الموافق 2 أبريل 1998، بالقصر الملكي بالرباط الوفد الرسمي الذي توجه إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة.

كما استقبل جلالته أعضاء الوفد البرلماني المتوجه إلى الديار المقدسة.

وخلال هذا الاستقبال ألقى جلالة الملك كلمة قال فيها:

نطلب من الوفد الرسمي أن أول ما يعمله هو أن يبلغ بهذه المناسبة تحياتنا الأخوية المتينة العميقة لخادم الحرمين الشريفين شقيقنا وأخينا جلالة الملك فهد حفظه الله وأيده وكذلك إلى سمو ولي عهده والأمير سلطان والأمير نايف ولجميع الأمراء الذين نعرفهم والذين هم قريبين منهم على ما يقومون به من صالح الأعمال وجليل الأفعال لتأمين جميع الوسائل لحجاج العالم بأسره الذين يقصدون بيت الله.

وثانيا عليكم أن تهتموا بالجالية المغربية وبالحجاج المغاربة الموجودين هناك وأن تزوروهم وأن تأخذوا بيدهم، ولي اليقين أن كل شيء مرتب، ولكن مما لاشك فيه أن التفاتات منكم وزياراتهم والسؤال المتكرر عنهم، كل ذلك سيزيد من إحساسهم بأنهم لم يخرجوا عن المغرب ولازالوا في بلادهم.

والحمد لله كل مسلم في ذلك المقام المقدس هو في بلاده. وإنه ليسرنا أن نرى كذلك من بين الوفد ثلة مهمة من جميع الاتجاهات السياسية والحزبية والنقابية من الغرفتين بالبرلمان. ونود بهذه المناسبة كذلك -إذا كان لديهم

الوقت- أن يعطوا صورة عن المغرب وعن حياته السياسية وتنظيماته البرلمانية سواء كانوا في الحكومة أو في المعارضة علما بأن كل واحد منهم هو ممثل للأمة. ومن هذا الباب فهو مؤهل للتحدث عن بلده كما يجب وبالحقيقة.

فأتمنى لكم -إن شاء الله- ذهابا ميمونا ورجوعا ميمونا وحجا مباركا إن شاء الله.

ولاتنسوا أن تدعوا لبلادكم وللشعب المغربي ولاتنسوني فأنا كذلك في حاجة للدعاء لنصر من الله وتأييد منه. كتب الله لكم السلامة في الذهاب والإياب إن شاء الله.

إثر ذلك استقبل العاهل الكريم أعضاء الوفد العسكري الذي توجه بدوره إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج لهذه السنة، وخاطب صاحب الجلالة هذا الوفد بكلمة سامية قال فيها:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

معشر الضباط وضباط الصف والجنود للقوات المسلحة الملكية وللدرك الملكي وللأمن الوطني وللقوات المساعدة.

بعد قليل ستغادرون بلدكم للتوجه إلى الديار المقدسة. وإنها لحظوة تعلمون إنها لكبيرة تلك التي سنحت لكم أداء شعائر الحج وبعد الحج بزيارة الروضة النبوية الشريفة.

إنكم ستحجون كالملايين من المسلمين من جميع الأقطار ليلتقي بعضكم ببعض ولتتعارفوا ولتتحابوا ولتتبادلوا النصح والنصيحة ولتتبادلوا كذلك الود والوئام.

فكونوا -رعاكم الله- خير السفراء لبلدكم. وكونوا -حفظكم الله

المسلم الحقيقي الذي لا يكتفي بالشهادة فحسب بل يطبق تعاليم الدين الإسلامي في المعشرة والمعاملة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم " الدين المعاملة".

فعليكم إذن هناك ألا تفكروا فقط في أنفسكم بعد أن تكونوا قد دعوتم لأنفسكم ولأهلكم وذويكم بل لا تنسوا بلادكم وإخوانكم من مدنيين وعسكريين. فادعو لهم ولنا جميعا بالخير حتى يجعل الله هذا البلد آمنا مطمئنا وحتى ينصر أبناءه وبناته وحتى يحفظه من كل مكروه. وادعوا كذلك لخديم هذا البلد حتى يؤيده الله بعون منه ويهديه بتوفيق منه سبحانه.

جعل الله -سبحانه وتعالى- حجكم حج مبرورا وسعيكم سعيا مشكورا ورافقتكم السلامة في الذهاب والإياب. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.